تحليل يوضح كيف استطاعت سقطرى حزم أمرها في مواجهة القوات اليمنية وطردها وكيف حافظت على هويتها الجنوبية تحت راية الانتقالي الجنوبي..

كيف مارس المحتلون القادمون من كهوف العربية اليمنية حقدهم الدفين على أبناء سقطرى لأكثر من ثلاثة عقود؟

كيف استطاع أبناء سقطرى مواجهة قوى الاحتلال اليمني بصدور عارية وطردهم شر طردة من جزيرتهم الأبية؟

كيف استطاع المحافظ الثقلي بمساعدة الإمارات الشقيقة من إحداث نقلة نوعية في التنمية والأمن والاستقرار بسقطرى؟

سقطرى والعبور الآمن

الأمناء/ خاص

بعد ثلاثين عاماً ونيف من الاحتلال اليمني لجزيرة سقطرى الجنوبية، بدأ الغرباء المحتلون القادمون من كهوف العربية اليمنية المملوءة قلوبهم بالحقد الدفين على الجنوب ممارسة سياسة خبيثة تجاه الجزيرة وسكانها المسالمين، الذين عاشوا قرونا من الزمن في أمن واستقرار، حتى حلت بهم الكارثة بقدوم قوات الاحتلال اليمني ومعهم معول الهدم الذين دمروا به الحياة وجمالها في جزيرتنا وجنوبنا الحبيب دون حسيب ولا رقيب، إلا أن السقطريين واجهوا هذا العبث الحاصل وتصدوا له بكل ما يملكون من قوة.

الكاتب ناصر التميمي في مقال له عن جزيرة سقطرى الجنوبية استعرض خلاله كيف عانى السقطريون لأكثر من ثلاثة عقود من مرارة الاحتلال اليمني الذي أذاق أبناء الجزيرة المسالمة صنوفا من القهر والظلم والطغيان وأحكم قبضته عليها وعلى أهلها الطيبين بقبضته الحديدية وعاث فيها فسادا لم تشهده الجزيرة في تاريخها، وقال التميمي:

"لقد خاض سكان سقطرى على وجه الخصوص صراعاً طويلاً ومريرًا مع القوات اليمنية التي كانت قابضة عليها بالحديد والنار بصدورهم العارية، حتى تم طرد القوات المحتلة قبل بضعة سنين وفرضت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي قوتها على الجزيرة ومن خلفها سكان الجزيرة الأبطال الذين انتصروا على الإمبراطورية اليمنية وأعادوها إلى حضن جسدها الحقيقي الجنوب، بعد عقود من الحرمان والقهر والإقصاء والتهميش، ورفعت راية الجنوب في كل مكان وسقط مشروع الفوضى الذي رسمه الأعداء وانتقلت الجزيرة إلى عهد جديد اسمه التنمية والاستقرار».

وأضاف: "وبعد أن سيطرت قواتنا الجنوبية تحت راية وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي على المحافظة وتعيين الشيخ رأفت الثقلي محافظاً لها، والذي استطاع التغلب على كل المشاكل التي كانت تؤرق السكان، لاسيما في الخدمات بمساعدة الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة التي نقلت المحافظة من عهد التخلف والدمار إلى عهد التنمية والاستقرار والأمن والأمان والرقي والازهار، وهو ما أصاب القوى المعادية بالجنون، سخروا قنواتهم ومهرجيهم لمهاجمة المجلس الانتقالي الجنوبي، ودولة الإمارات بعد أن تم كشف مشاريعهم الخبيثة التي تم إفشالها في مهدها».

واستطرد الكاتب بالقول: «فهم اليوم لا شغل لهم إلا النباح في القنوات والمواقع الصفراء، فالسقطريون لم يعيدوا يهتمون بمثل هذه القنوات الصفراء والأبواق المأجورة التي تبث السموم ليلا نهار، فهم فخورون جداً بالنقلة النوعية التي وصلت إليها جزيرة الأحلام ودم الأخوين التي نجحت في طي صفحة الاحتلال اليمني السوداء وإلى الأبد، والعقبى لبقية المناطق الجنوبية التي لا تزال ترزح تحت وطأة ما تبقى من قوات الاحتلال في التحرر".

وفي مقاله التحليلي يبرز الكاتب التميمي الفرق الشاسع بين الأمس واليوم في جزيرة سقطرى من حيث التنمية والبناء والخروج من عباءة حكم حزب الإصلاح الإخواني إلى التحليق في فضاءات الحرية والاستقلال، وقال التميمي: "المتابع اليوم للوضع في محافظة سقطرى يرى أن هناك بونا شاسعًا بين الأمس عندما كانت تحت عباءة حزب الإصلاح واليوم وهي في أيادي أبنائها الذين يحرسونها بكل شجاعة، لقد أصبح الوضع أفضل مما كان عليه في السابق، كل شيء تغير، انتهى حكم دولة القبيلة وأتى عهد التنمية والاستقلال وعهد الدولة الذي انتظره السقطريون عقودًا من الزمن لكنهم وصلوا إلى هدفهم الذي رسموه على طريق استعادة الدولة، فما قام به المحافظة الشجاع الشيخ رأفت الثقلي باتخاذه قراره الشجاع والمصيري في منع دخول آفة القات القادمة من العربية اليمنية، هي خطوة جريئة وشجاعة وتستحق أن نرفع القبعات لهذا القائد الفذ الذي يسير بحنكة سياسية بالمحافظة على طريق استعادة الدولة، ونحن على ثقة ويقين أننا لن نستعيد دولتنا إلا بعد أن نتخلى على كل الأمراض الخبيثة التي جلبها لنا الاحتلال اليمني واستبدالها بمشاريع تنموية حقيقية على الأرض نستعيد معها هيبة التعليم الذي دمره الغرباء على مدى عقود من الزمن».

واختتم الكاتب التميمي بالقول: "فما يحدث في محافظة سقطرى من عمل مشاريع تنموية وخطوات جريئة من قبل المحافظ تستحق التقدير، كما نتمنى من محافظي بقية المحافظات الجنوبية أن يحذو الطريق الذي سلكه الشيخ رأفت الثقلي محافظ المحافظة، فسوف تكون الأمور بخير خاصة فيما اذا قاطعت كل المحافظات الجنوبية، هذه الشجرة الخبيثة التي تصدر إلينا وتدر على المليشيات المليارات من الريالات والتي كانت سببًا من الأسباب التي أطالت في عمر هذه المليشيات الحوثية القابضة بالحديد والنار على العربية اليمنية، ولو اقتربنا خطوات من قرب تحقيق هدفنا استعادة الدولة».

وأضاف: «فليعلم الجميع أن محافظة سقطرى قد حزمت أمرها في السير نحو تحقيق الهدف المنشود بعد أن نجح أهلها في إماطة المخاطر والعقبات الكأداء التي كانت تعترض طريقهم في استعادة الحرية والكرامة، وهي تسير اليوم بوتيرة عالية للعبور الآمن نحو استعادة الدولة الجنوبية خلف المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، ولا تراجع عنه مهما كانت الصعوبات والمخاطر، فشعب الجنوب جاهز لأسوأ الاحتمالات، فالنصر سيكون حليفنا بإذن الله".